

## 92- تأملات في سورة المائدة

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله. وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم دين  
اما بعد فقال الله عز وجل ان الذين امنوا - [00:00:00](#)

والذين هادوا والصابئون والنصارى من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون وهنا في هذه الاية

الكريمة قد ذكر الله عز وجل اربع فراق وكلهم من الناجين - [00:00:23](#)

وهم اهل الايمان نعم وعلى رأسهم من امن برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذه الامة ومن قبلهم والذين هادوا اي اليهود الذين

اتبعوا موسى عليه السلام واستقاموا على شريعته - [00:00:58](#)

ولم يحرفوا او يبدلوا وقيل ان هادوا اي تابوا نعم والصابئون وهم فوق من اهل الكتاب ونبههم يحيى عليه السلام والنصارى اتباع

عيسى اي الذين ايضا لم يغيروا فهذه الطوائف الاربعة - [00:01:25](#)

كلهم من الناجين وذلك من امن منهم امنوا بالله واليوم الاخر وعمل صالحا فلا بد في النجاة من الايمان بالله. واليوم الاخر بالبعث

وعمل الصالحات ولذا كما تعلمون وتقدم لنا ان الايمان اعتقاد بالجنان - [00:01:56](#)

وقول باللسان وعمل بالاوكن ولا يجزى احدها عن الاخر فلا بد من هذه الاو كان الثلاثة التي هي اركان الايمان اعتقاد صحيح وقول

باللسان يعرب عن هذا الاعتقاد الذي في قلبه وذلك بان ينطق بالشهادتين وغير ذلك مما اوجبه الله - [00:02:26](#)

عز وجل وعمل بالاوكن من اقامة الصلاة وغير ذلك من الاركان التي فرضها الله عز وجل فهؤلاء جعلنا الله واياكم منهم ووالدينا

واهلينا وذرياتنا. فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:02:53](#)

لا خوف عليهم في يوم القيامة ولا هم يحزنون. نعم. وذلك ان الله عز وجل سوف الى جنته ويحل عليهم رضوانه جل وعلا نعم

وعندما لم يذكر ربنا عز وجل ممن هو نادي سواهم علم او علم انه لا احد غيرهم - [00:03:16](#)

مناديا نعم من الوثنيين ومن المجوس وغير ذلك من النحل الكافرة والفرق الضالة ثم قال عز وجل قد اخذنا ميثاق بني اسرائيل

وتقدم ان الميثاق هو العهد المؤكد وبنو اسرائيل ابناء يعقوب عليه السلام - [00:03:47](#)

واسرائيل معناه عبدالله. وائل هو الله جل وعلا وارسلنا اليهم رسلا فالله عز وجل اخذ عليهم الميثاق بالايمان واتباع الرسل كلما

جاءهم رسول بما لا تهوى انفسهم فريقا كذبوه فماذا - [00:04:14](#)

وماذا عملوا تجاه هؤلاء رسل منهم من كذبوه؟ ومنهم من قتلوه. نعوذ بالله وفريقا يقتلون وتقدم لنا الحديث الذي خرج الامام احمد

من حديث عاصم عن ابي وائل عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه اشد الناس عذابا ثلاثة رجل - [00:04:41](#)

قتل النبي او قتله نبي ولا يمكن ان يقتل النبي شخصا الا هو غاية في الكفر والضلال او قتله نبي وممثل من الممثلين. يعني الذي

يصور ويصنع الصور نعم فاليهود معروفين بقتل بقتلة الانبياء. نعوذ بالله من ذلك. وحسبوا الا تكون فتنة في ذلك بل - [00:05:05](#)

هذه اعظم الفتنة واشد الفتنة فعموا وصموا عما ارسل الله عز وجل عليهم من الرسل ومن الوحي عموا وصموا اذانهم عن الوحي لعل

الشيخ مقبل ينتبه ثم تاب الله عليهم مع كل ذلك - [00:05:36](#)

نعم بتوبتهم ولكنهم لم يستمروا على هذه التوبة ولم يبقوا على هذه الاوبة ولذا قال عز وجل ثم عموا وصموا عما ارسل الله عز وجل عليهم من الرسل

عن استماع الحق نعم كثير من - [00:05:59](#)

بقي منهم من يعني بقي على توبته ولكن الكثير لم يبقى على هذه التوبة والله بصير بما يعملون وهذا تهديد من الله عز وجل لعباده.

فالله بصير بعمل عبادة لا تخفى عليه خافية - [00:06:20](#)

جل وعلا ولعل الشيخ اسماعيل ينتبه لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم. نعوذ بالله النصارى قالوا ثلاثة اقوال في عيسى نعم القول الاول وهو اقبحها ان الله هو المسيح ابن مريم نعوذ بالله - [00:06:40](#)

والقول الثاني وهو ثالث ثلاثة نعوذ بالله من ذلك والقول الثالث ان عيسى ابن الله تعالى الله عن ذلك. بقي قولاً رابعاً وهو الحق. وان عيسى هو عبد الله ورسوله. عليه الصلاة والسلام - [00:07:04](#)

ارسله الى اليهود فهو اخر انبياء بني اسرائيل. نعم وحاولوا قتله وصلبه ولكن شبه لهم. فما استطاعوا على قتله ولا على صلبه بل رفعه الله جل الا اليه سبحانه وتعالى - [00:07:26](#)

نعم وهنا في قول الله تعالى هو المسيح ابن مريم ان الانسان اذا لم يكن له اب فانه ينسب الى من الى امه الى امه. فاذا كان له اب لا بد من نسبة الى ابيه. فاذا لم يكن له اب - [00:07:51](#)

فانه ينسب الى امه. نعم واحيانا يكون له اب ينسب الى امة وذلك لاشتهار الام نعم لاشهرتها مثل ال تيمية ابن تيمية. نعم كانت يعني قيل انها واعظة ويعني من اهل العلم - [00:08:13](#)

فاشتهرت فنسبوا نسبوا اليها ولذا هو يكتب وكتب ابو العباس ابن تيمية فاشتهروا بهذه النسبة نعم وهناك من لا من لا يرضى ان ينسب الى امه مثل اسماعيل ابن ابراهيم بن مقسم الاسدي وهو ثقة حافظ من شيوخ الامام احمد - [00:08:34](#)

وكانت ايضا امه او جدته قيل جدتها انها كانت عالمة وكذا وكذا كان يقال له ابن علي ما يذكر في كتب الحديث في البخاري ولا غيره الا ابن علي ما كان يرضى رحمه الله بذلك - [00:08:57](#)

نعم. وقال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم والمسيح هو عيسى بن مريم عليه السلام وهذا مسيح الحق. وعندنا مسيح الضلالة. وهو المسيح الكذاب. نعم المسيح الكذاب الدجال هو مسيح الضلالة - [00:09:14](#)

يا لكن هنا المقصود عيسى بن مريم يا بني اسرائيل اعبدوا الله. فعلم انه مرسل الى بني اسرائيل. اعبدوا الله اه ربي وربكم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار. نعوذ بالله فالشرك هو اعظم الذنوب - [00:09:39](#)

واشدها نعوذ بالله من ذلك ولذا في الصحيحين من حديث عبدالله بن مسعود قال يا رسول الله يقول للرسول صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنها عبد الله بن مسعود - [00:10:02](#)

يا رسول الله اي الذنب اعظم؟ قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك فهذا هو اعظم الذنوب نعوذ بالله من ذلك والشوك له صور كثيرة واقسام عديدة نعم وقد ثبت ايضا عن عبد الله بن مسعود في كتاب السنة لعبدالله بن الامام احمد - [00:10:17](#)

ان عويضة بضع وسبعون بابا والشوك مثل ذلك نعم الشوك ابواب كثيرة وصور وله صور عديدة هو شوك يكون في الاعتقاد ويكون في القول ويكون في العمل وكل من شوك الاعتقاد والقول والعمل هو ايضا على اقسام - [00:10:45](#)

ام ثلاثة ومن هو ظاهر ومنه خفي؟ نعم انهم من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار. نعوذ بالله من ذلك. ثم وقال عز وجل - [00:11:09](#)

مبيناً ايضا قول من اقوال النصارى وهو قول قبيح لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة. نعوذ بالله من ذلك واخبرتكم عن الشخص القبطي الذي تناقشت معه ويقول عيسى جزء من الله - [00:11:26](#)

نعم نعوذ بالله من ذلك وما من اله الا اله واحد سبحانه ولذا جل وعلا يعني اعظم ما يسأل الانسان به ربه وحدانيته جل وعلا فهو الواحد الذي لا شريك له والفرد الذي لا ند له - [00:11:45](#)

جل وعلا والذي تصمد اليه الخلائق جل وعلا نعم وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا منهم عذاب اليم. فعلم فعلم ان هذه المقالة كفر وهي من الكفر نعم لقوله عز وجل يمسن الذين كفروا منهم عذاب اليم ثم قال تعالى افلا - [00:12:09](#)

يتوبون الى الله ويستغفرونه والله غفور رحيم. ومن نعمة الله عز وجل على عباده انه جل وعلا قد فتح باب التوبة ما دام الانسان يعني لا زال روحه بين جنبيه ولم ينزل به الموت - [00:12:39](#)

فباب التوبة مفتوح. وهذا من رحمة الله. ادم من رحمة الله مهما الانسان فعل من المعاصي وتاب في توبته فان الله يغفر له جل وعلا  
ثم قال عز وجل ما المسيح؟ ما المسيح ابن مريم الا رسول. هذا رد على النصارى. قد خلت من قبله الرسل - [00:13:01](#)  
وادع لليهود الذين انكروا رسالته قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة. وهم بيالغون في تعظيم مريم عليها السلام نعم حتى هي  
طبعاً يقعون في الغلو والشوك. نعوذ بالله وامه صديقة - [00:13:27](#)

نعم وقوله عز وجل صديقة هذا يعني رد على من قال بنبوّة مريم كما ذهب الى هذا ابو محمد بن حزم رحمه الله تعالى قال بنبوّة  
مريم وقد ذهب جمهور اهل العلم الى ان ليس في الانبياء - [00:13:47](#)  
نعم رسل نعم وما ارسلنا من قبلك الا رجال وامه صديقة كان يأكلان الطعام هذا رد عليهم. نعم فهم نعم ليسوا مألّهين وليسوا ارباباً  
لكونهم يحتاجون الى الطعام نعم والرب جل وعلا نعم هو الغني سبحانه وتعالى فهذا رد عليهم رد عقلي وهم لا ينكرون - [00:14:11](#)  
عيسى يأكل ويشرب وكذا امه. نعم كانا يأكلان الطعام انظروا كيف نبين لهما الايات. هذه هذه حجة عليهم. انتم تقولون بان عيسى  
يأكل ويشرب وكذا وكذا نعم فاذا هذا اذا كان يأكل ويشرب وتقولون انه صلب انتم بزعمكم. وما قتلوه وما صلبوه ولكن هم -  
[00:14:43](#)

من قولهم بالباطل الباطل يقولون انه صلب. فطيب اذا كان الى كيف يصلب؟ تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً. ويقولون قام بعد ثلاثة  
ايام. اذا الكون ما كان له اله خلال الايام الثلاثة تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً سبحانه وتعالى - [00:15:10](#)  
فقولهم فاسد عقلاً واطح بطلانه شرعاً وعقلاً وفطرة ولكن اعوذ بالله نسال الله العافية والسلامة انظروا كيف نبين لهم الايات ثم انظر  
انى يؤفكون بكذبهم. قل اتعبدون من دون الله ما لا يملك لكم ضراً - [00:15:29](#)  
ولا نفع والله هو السميع العليم جل وعلا قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق. هذا علم انه كلا من الغلو. ولا تتبعوا اهواء قوم  
قد ضلوا من قبل - [00:15:49](#)

واضلوا كثيراً واصلوا كثيراً وضلوا عن سواء السبيل. فقولهم غاية في الضلال والانحراف نعوذ بالله من ذلك. هذا وبالله تعالى التوفيق  
- [00:16:07](#)